

بحار الأنوار

[626] رخاء، لقد أخافتني قريش صغيرا وأنصبتني كبيرا حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت (1) الطامة الكبرى، [وإن المستعان على ما تصفون] (2). وروى ابن قتيبة - وهو من أعظم رواة المخالفين - في كتاب الامامة والسياسة (3) أن عليا عليه السلام أتى به أبو بكر (4) وهو يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله ! فقيل له: بايع أبا بكر، فقال: أنا أحق بهذا الامر منكم، و (5) لا أبايعكم وأنتم أولى بالبيعة لي، أخذتم هذا الامر من الانصار واحتججتم عليهم (6) بالقرابة من النبي صلى الله عليه وآله تأخذه (7) منا أهل البيت غصبا، أستم زعمتم للانصار أنكم أولى بهذا الامر منهم لمكان (8) محمد (ص) منكم ؟ ! فأعطوكم المقادة (9)، وسلموا إليكم الامارة، فأنا (10) أحتج عليكم بمثل ما احتججتم به على الانصار، نحن أولى برسول الله (ص) حيا وميتا فانصفونا إن كنتم تخافون الله من أنفسكم (11)، وإلا فبوؤا بالظلم وأنتم تعلمون. فقال له عمر: إنك لست متروكا حتى تبائع !. فقال له علي (ع): احلب حلبا لك شطره اشده له اليوم (12) _____ (1) في المصدر: حتى قبض الله رسوله فكانت. (2) يوسف: 18. (3) في الامامة والسياسة: 11 / 12، بإجمال. (4) في المصدر: ثم إن عليا كرم الله وجهه أتى به إلى أبي بكر.. (5) لا توجد الواو في المصدر. (6) في (س): عليه، بدلا من: عليهم. (7) في الامامة والسياسة: وتأخذه. (8) في الامامة والسياسة: لما كان. (9) في (س): المفادة، ولم نجد له معنى مناسباً فيما بأيدينا من كتب اللغة، والمقادة بمعنى القيادة، فراجع القاموس 1 / 330، والصاح 2 / 528. (10) في المصدر: وأنا. (11) في المصدر: تؤمنون، بدلا من: تخافون الله من أنفسكم. (12) في الامامة والسياسة: واشدد له اليوم أمره.